اواي حالة ووصف كان وبحركة نحو حالة ووصف اخر كاليقظة والحياة والقيام ونحوها مقامًا بفتح الميم الاولى اسم مصدر القيام او اسم مكانه وعلى الاول يكون منصوبا على المفعول المطلق لان البعث والاثارة والاقامة بمعنى وعلى الثاني فقيل انه منصوب على الظرفية بتقدير ابعثه يوم القيمة فاقمه والمقام والقيام هنا بمعنى الوقوف او بتضمين ابعثه معنى اقمه وعلى كليهما يصح ان يكون منصوبا على انه مفعول به على تضمين ابعثه معنى اعطه ويجوز ان يكون حالا اي ابعثه ذا مقام محمودًا نعت للمقام وهو من الاسناد المجازي اي محمود اصاحبه او القائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف بالحمد بذوي العلم ولما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحمده في هذا المقام الاولون والاخرون ونكر مقامًا محمودًا قال الطيبي لانه افخم واجزل كانه قيل مقامًا اي مقامًا محمودًا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وقيدوه بانه الشفاعة في فصل القضا يحمده فيه الاولون والاخرون وادعوا على ذلك الاجماع وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة والاثار عن الصحابة والتابعين الذي وعدته قال الطيبي المراد بذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واجب الوقوع كما صح عن ابن عيينة وغيره والموصول اما بدل او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف وليس صفة للنكرة لان النعت لا يكون اعرف من المنعوت لكن في النكت للسيوطي عن تعليق ابن هشام قال النحاة شرط عطف البيان ان يكون الثاني اشهر من الاول وقال في المغرب اشهر من الاول او مثله ثم قال يعني ابن هشام فان قلت لم لا اشترطتم كما اشترط ابن عصفور والزمخشري والجرجاني كون عطف البيان اوضح واخص قلت لانه كالنعت وهم اشترطوا كونه دونه في ذلك فان قلت فكيف يعرف الشي ويبينه ما هو دونه قلت التعريف بانضمام الى الاول لان التعريف حصل منه نفسه فافهم انتهى والى هذا ينظر ما لابن مالك لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح والله اعلم وعلى رواية التعريف في المقام المحمود يكون الموصول وصفا له وهي عند النسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والبيهقي وذكرها ابن وهبون روايته عن البخاري زاد البيهقي في روايته انك لا تخلف الميعاد كما اخبر تعالى عن نفسه في كتابه لان كلامه صدق حلت له اي استحقت ووجبت وتويده رواية الطحاوي عن ابن مسعود وجبت له او هي بمعنى غشيته ونزلت عليه يقال حل يحل بالضم اذا نزل والسلام

بمعنى

بمعنى على وتوايده رواية مسلم حلت عليه شفاعتي المراد جنس شفاعته ومحله كما نبه عليه عياض في موارد الشرع ان ذلك في حق كل احد على حسب ما يليق بحاله ففي المطيع بادخال الجنة بغير حساب او بتخفيف الحساب او بزيادة الدرجات وفي العاصي بالنجاة من النار او بتقصير مدة المقام فيها ان كان ممن نفذ فيه الوعيد يوم القيامة معمول حلت وسمي يوم القيامة لقيام الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله وقيامهم للحساب وقيام الحجة لهم وعليهم وله نحو مائة اسم انظرها ان شئت في البدور السافرة في الاحياء واوله من النفخة الثانية الى استقرار الخلق في الدارين الجنة والنار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث ابي هريرة بسند ضعيف انتهى وزاد غيره والخطيب في شرف اصحاب الحديث وصاحب الترغيب يعني الاصبهاني واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن كثير انه لم يصح وقال المنذري في ترغيبه وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفا عليه وهو اشبه انتهى والكتاب يشمل التاليف والرسالة وغيرهما والله اعلم قال الشيخ زروق ويحتمل ان يكون المراد كتب الصلاة وهو اظهر او قراءة الصلاة المكتوبة وهو اوسع وارجا قال الحطاب وسمعت بعض مشايخي يذكر انه يشترط في حصول الثواب المذكور التلفظ بالصلوة في حال الكتابة ولم اقف عليه لغيره بل ظاهر الحديث وكلام العلما ان ذلك ليس بشرط ثم نقل كلام الحافظ السخاوي ظاهر في ذلك لم تزل الملائكة اي المتهيئون لذلك منهم قال في الاكمال في نامين الملائكة اختص تعالى من ملائكته من يومن عند تامين المومنين وعند دعائهم كما جعل منهم مستغفرين لمن في الارض ومصلين على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وداعين لمن ينتظر الصلاة وكما جعل منهم لعانين لقوم من اهل المعاصي وما منهم الا له مقام معلوم تصلي عليه هكذا في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتبرة وكذا عند ابن فرعون في كتابه الزاهر وضياء الدين الدمشقي في كتابه نزهة الاحداق في مكارم الاخلاق وغيرهما ومعنى تصلي عليه تستغفر له وتدعوا له وبدله في بعض النسخ تستغفر له وهو الذي في الشفا وغيره وكان هذه الرواية تفسير للاخرى ولفظ الغزالي لم تزل الملائكة تستغفر وان له الخ وذكر ابن وداعة الروايتين معا تصلي عليه وتستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب هذا ظاهر في ان المراد كتب الصلاة وان المصلى عليه صلى الله عليه وسلم كتب اسمه والصلاة عليه في مكتوب فكان سبب

Copyright King Saud University